المجاهدون والشهـــداء فـــي الأندلس(٩٢-٤٢٢هـ/٧١٠-١٠٣١م)

م.د.اثير عبد الكريم صادق

جامعة البصرة- كلية التربية للبنات

الملخص

يعد الجهاد في سبيل الله وسيلة مهمة من وسائل انتشار الإسلام وتعاليمه السمحاء بين سكان البلاد المفتوحة، وإحدى السبل التي سلكها المؤمنون الصادقون لنيل رضا الله تعالى والفوز بجنات النعيم، وللجهاد في سبيل الله دوافع إنسانية حضارية تمثلت في نشر الدعوة الإسلامية وتحرير الأرض المغتصبة والشعوب المضطهدة من الظلم والاضطهاد الذي حل بهم، ورد العدوان ودرء الفتنة والقضاء على حركات التمرد والعصيان التي كادت أن تعصف بكيان الدولة وتهدد ديمومتها، وقد كان لأهل الأندلس دورٌ كبيرٌ ومشرف في الحفاظ على كيان الأندلس ووحدتها، وأسهموا في نشر الفكر الجهادي والثقافة العسكرية وشاركوا مشاركة فعالة في ميادين الجهاد الحربي لهذا نجدهم ينخرطون في صفوف المجاهدين كجنود بواسل وتصدر بعضهم مواقع متقدمة كقادة للسرايا والكتائب، وقد استشهد الكثير منهم في ساحات القتال.

الكلمات المفتاحية :(المجاهدون ، الشهداء ،الأندلس).

Mujahideen and martyrs in Andalusia (92–422 A.H. / 710–1031 A.D.)

Lecture. Dr. Atheer Abdul Kareem Sadiq

University of Basrah –College of Education for Women

Abstract

Jihad for the sake of God is an important means of the spread of Islam and its tolerant teachings among the inhabitants of open countries, and it is one of the paths taken by sincere believers to obtain the pleasure of God Almighty and win the blessings of bliss, The jihad for the sake of God has human and civilized motives represented in spreading the Islamic call, liberating the usurped land and oppressed people from the injustice and persecution that befell them, responding to aggression, warding off strife and eliminating the rebellion and disobedience movements that almost plagued the state's existence and threatens its continuity, and the people of Andalusia had a great and honorable role in Preserving the entity and unity of Andalusia, and they contributed to the spread of jihadist ideology and military culture, and they actively participated in the fields of war jihad. This is why we find them joining the ranks of the mujahideen as brave soldiers, and some of them issued advanced positions as leaders of companies and battalions, and many of them were martyred on the battlefields.

Key words: (the Mujahideen; the martyrs; Andalusia)

المقدمة

نالت الأندلس شرف الجهاد في سبيل الله فكانت ميدانا للكثير من المعارك بين القوات الإسلامية والنصرانية، وكانت أشبه بقاعدة حربية قضت حياتها في جهاد مستمر ونجحت في أن تذود عن حياض الإسلام زمنًا طويلًا وأن تصد هجمات الأعداء بكل قوة وبسالة، ولم يقدر لها أن تستريح من الجهاد يومًا ما، فمنذ أن دخلها المسلمون وهم حريصون على التمسك بها وكانوا يتخذونها قاعدة لمواصلة فتوحاتهم وتحقيق العديد من الانتصارات والتوسعات وأدرك الأعداء خطورة هذه الجزيرة وما قد تسببه لهم من متاعب وقلق، فعملوا على ضربها وشنوا هجمات كثيرة عليها وخاض المسلمون معارك ضارية ضدهم .

كما تميزت بلاد الأندلس بالمجاهدين الذين أسهموا بدور مهمٍ في تاريخها، فعلى أيديهم قامت حضارتها الرائعة، وبجهودهم انتشر الإسلام ورسخ في قلوب أغلب السكان، وبتحريضهم وجهادهم صمدت دولة الإسلام في الأندلس نحو ثمانية قرون، وقد بذل المجاهدون في سبيل ذلك كل جهودهم وأوقاتهم وأموالهم وحتى أرواحهم، وقد استجاب لنداء الجهاد العديد من الفئات ومن أوساط اجتماعية وثقافية مختلفة ،لهذا جاءت دراستنا بعنوان :**(المجاهدون والشهداء في الأندلس (٩٢-٤٢٢هـ/٧١٠-١٠٣١م) لتسليط الضوء على تلك الفئات وإبراز دورها الجهادي في الأندلس.**

إشكالية البحث:

وانطلاقًا من أهمية الموضوع يمكن أن نطرح إشكالية البحث عبر التساؤلات الآتية، من هم المجاهدون في الأندلس؟ وما فئاتهم وطبقاتهم؟ وما الأدوار الجهادية التي أنيطت بهم؟

وهل اقتصر دورهم على الجهاد فقط أم امتد إلى مجالات أخرى؟ سنحاول الإجابة على هذه التساؤلات من خلال تسليط الضوء على المجاهدين وفئاتهم وإبراز دورهم الجهادي في الأندلس .

المنهج المعتمد في البحث:

أما المنهج المتبع في البحث فهو المنهج التاريخي الوصفي للروايات، للوقوف على مجرى الأحداث التاريخية، وكانت عملية الوصف طبقًا لما جاء من المعلومات المتوفرة في المصادر التاريخية لهذا جاءت هذه الدراسة بخطة تستوفي العنوان وتحاول قدر الإمكان أن تجيب عن الإشكالية المطروحة وفرضياتها، واقتضت طبيعة المادة تقسيم البحث إلى خمسة محاور هي:(

المحور الأول/الطبقة الحاكمة(الولاة ، الأمراء، الخلفاء، الوزراء) .

المحور الثاني/القضـــــاة.

المحور الثالث/ الأطباء والصيادلة.

المحور الرابع /المؤدبون .

المحور الخامس/العلماء والزهاد وعامة الناس.

وفي الختام جاءت الخاتمة والتي وضح فيها الباحث أهم النتائج التي توصل إليها من خلال البحث .

أهم المصادر المستخدمة في البحث:

أما أهم المصادر التي اعتمدها الباحث فقد تنوعت ما بين كتب التاريخ العام وكتب التراجم وكتب الجغرافيا، وكتب الأدب، والكتب الخاصة بالقضاء والأطباء، فضلا عن بعض المراجع الثانوية، وقد قام الباحث بقراءة هذه المصادر قراءة وافية، واقتبس منها

معلوماته ووظفها في جميع محاور البحث، وللمزيد من التفاصيل عن تلك المصادر والمراجع ينظر إلى هوامش البحث وقائمة المصادر والمراجع .

المحور الأول/الطبقة الحاكمة(الولاة ، الأمراء ، الخلفاء، الوزراء)

شارك الولاة والأمراء والخلفاء والوزراء في حركة الجهاد في الأندلس وتميزوا بالشجاعة والبسالة وعلى أيديهم افتتحت العديد من المناطق وشع نور الإسلام فيها ومن هؤلاء، **عبد الرحمن الغافقي**(ت١١٤هـ/٧٣٢م) العكي اليمني الأصل من قبيلة (عك) اليمانية تلك القبيلة التي أعطت الإسلام الكثير من رجالها في ميادين العلم والجهاد وكان عبد الرحمن الغافقي من أبرزهم ،وقد راض نفسه على الفروسية وفنون القتال وتدرب على أيدي المشاهير حتى برع وأجاد القيادة ورسم الخطط، وكان تواقًا لميادين الجهاد، انخرط في صفوف الجند المقاتلة ومجابهة الأعداد، وأظهر كل براعة وإقدام وجرأة فلفت الأنظار وعهدت إليه مراكز القيادة، فكان يؤخذ برأيه ويستشار في كثير من المواقف والأمور، فقد كان رجلًا صالحًا جميل السيرة في ولايته كثير الغزو للروم، عادلًا في قسمته للغنائم، كانت ولايته الأولى للأندلس سنة (١٠٢هـ/٧٢٠م) والثانية سنة(١١٢هـ/٧٣٠م) فأقام فيها واليًا سنتين وسبعة أشهر وقيل ثمانية أشهر، فسكنت له النفوس واطمأنت إليه القلوب، كان عبد الرحمن جنديًا مجاهدًا ظهرت مواهبه الحربية في كل الغزوات والمعارك التي خاض غمارها، وفي الوقت نفسه كان حاكما قديراً بارعاً في شؤون الحكم والإدارة ومصلحًا كبيرًا، فكان من أشهر ولاة الأندلس وأقدرهم جميعًا، فرحب أهل الأندلس قاطبة بتعيينه، وجمعت هيبته كلمة القبائل وساد الوئام في الإدارة والجيش، وخمدت نار الفتنة بين القبائل اليمنية والقيسية واستقبلت الأندلس عهدًا جديدًا، وبعد سلسلة من المعارك

والغزوات التي خاضها وانتصر بها وفتح أقاليم ومناطق نائية فيها وضمها إلى حاضرة الدولة الإسلامية، انتهت حياة البطل عبد الرحمن الغافقي في المعركة الحاسمة التي حدثت بين جيش المسلمين في الأندلس بقيادة عبد الرحمن الغافقي والفرنجة بقيادة شارل مارتل في المعركة المشهورة التي أطلقت عليها المصادر (**معركة بلاط الشهداء**)أو **(بواتية)** التي حدثت سنة (١١٤هـ/٧٣٢م) وقيل(١١٥ هـ/٧٣٣م) كانت نتيجتها انهزام وانسحاب الجيش الإسلامي واستشهاد القائد عبد الرحمن الغافقي والعديد من المسلمين معه[١] .

وكذلك **عقبة بن الحجاج السلولي**(ت١٢٣هـ/٧٤٠م) وهو احد ولاة الأندلس، كانت ولايته عليها سنة(١١٦هـ-١٢١/ ٧٣٤(٧٣٨م) وكان مجاهدًا فذًا من المجاهدين في الأندلس، أصبح واليًا على الأندلس، فأقام فيها خمس سنين محمود السيرة، فقد أشار ابن عذارى إلى ذلك قائلًا: **أقام عقبة بالأندلس بأحسن سيرة وأجملها، وأعظم طريقة وأعدلها فكان مجاهدًا مظفرًا، يجاهد المشركين كل عام ويفتح المدائن ويسكنها المسلمين، قيل استشهد في بلاط الشهداء، وكان ذا بأس ونجدة ونكاية للعدو وشدة وكان شديد الرفق بالأسرى وينزل إليهم بنفسه ويعلمهم تعاليم الإسلام فأسلم على يديه ألف رجل منهم وكانت ولايته خمسة أعوام وشهرين))**[٢].

كما ساهم الأمراء في حركة الجهاد ضد الممالك النصرانية فقد كانوا يباشرون الحرب بأنفسهم أو يرسلون من ينوب عنهم من وزرائهم وحجابهم وقادتهم ممن عرفوا بخدماتهم وإمكانياتهم الإدارية والعسكرية، فقد أرسل الأمير هشام بن عبد الرحمن (١٧٢-١٨٠هـ/٧٨٨- ٧٩٦م) **الوزير عبد الملك بن عبد الواحد بن مغيث** سنة(١٧٧هـ/٧٩٣م)**(بالصائفة)**[٣]إلى أرض الروم وهي غزوة شهيرة الخبر جليلة الخطر

انتهى بها إلى بلاد الفرنجة فحاصرها وهشم بالمجانيق أسوارها، وأشرف على بلاد المجوس وجال في بلاد العدو وبقي شهورًا يحرق القرى ويخرب الحصون وأوقع بمدينة **(اربونة)**[٤] وكان فتحًا كبيرًا بلغ فيه خمس السبي إلى خمسة وأربعين ألفًا من الذهب العين[٥].

كما لمع نجم **الوزير عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث** (ت٢٠٩هـ/٨٢٤م)،الذي كان قائدًا من قادة الأمير الحكم بن هشام (١٨٠-٢٠٦هـ/ ٧٩٦- ٨٢٢م) ثم استوزره وولاه الحجابة كان فارسًا شجاعًا تولى قياد الصوائف وجرت على يده فتوح جسام ،وأشتبك مع الفرنج في العديد من الغزوات، وعاد منها ظافرًا[٦].

كما اشتهر الوزير **(هاشم بن عبد العزيز)** بالبأس والجود والفروسية، وكان أثيرًا ممكنًا لدى الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ/ ٨٥٢-٨٨٦م) يؤثره في الوزارة ويرشحه مع بنيه، ومقدمًا في القيادة والإمارة ، وأشرف على بناء العديد من المعاقل والحصون المنيعة في الأندلس، اجتمعت فيه خصال لم تجتمع في سواه من أهل زمانه، فقد كان من أفضل رجال الحرب والسياسة في عصره وقد تولى القيادة الفعلية لكثير من الغزوات والحملات العسكرية، ففي سنة(٢٦٠ هـ/ ٨٧٣ م) خرج مع الأمير المنذر(٢٧٣- ٢٧٥هـ/ ٨٨٦-٨٨٨ م)متوجهًا إلى **(سرقسطة)** [٧]**(وبنبلونة)**[٨]فخضعت له تلك البلاد ونواحيها وحقق نصرًا حاسمًا[٩].

وكان الخليفة **عبد الرحمن الناصر لدين الله**(٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢-٩٦١م) من أشهر الحكام الأمويين في الأندلس وفترة حكمه من أزهى الفترات التي شهدتها البلاد آنذاك من شتى النواحي سواء السياسية والعسكرية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية،

فعلى الصعيد العسكري قاد العديد من الحملات العسكرية والغزوات والسرايا ضد أعدائه من النصارى والممالك الإسبانية وانتصر في العديد منها ولم ينهزم إلا في اليسير منها ولأسباب تتعلق بضعف بعض جنوده وخيانتهم وانضمامهم للجيش المعادي[١٠]،وكان الوزير أبو العباس أحمد بن أبي عبدة[١١]من الفرسان والقادة الشجعان المتمرسين على القتال، إذ تشير المصادر أن الخليفة عبد الرحمن الناصر قد عهد إليه قيادة الصائفة التي أرسلها في سنة (٣٠٤هـ/ ٩١٦م) إلى دار الحرب في جمع غفير من المجاهدين، فأثارت هذه الحملة الرعب في قلوب أعدائه، وجالت في نواحيهم وعادت ظافرة سالمة [١٢].

كما تولى الوزير أحمد قيادة صائفة أخرى سنة (٣٠٥هـ/ ٩١٧م) و اجتمعت حوله أعداد كبيرة من المجاهدين حتى أصبح جيشه كثير العدد فاقتحم بهم بلد العدو ونازلهم، فدارت حرب صعبة كانت الغلبة فيها في أول الأمر للمسلمين، فتجمعت النصارى من جميع الجهات، وتحشدوا ضد المسلمين وتفوقوا عليهم عددًا، فانقلبت الكفة على المسلمين ففر العديد منهم إلا أن القائد أحمد آثر الشهادة وأظهر الصبر حتى نالها، فاستجمع المسلمون قواهم وصاروا يدًا واحدة وخرجوا سالمين[١٣]، ومنهم الوزير بدر بن أحمد الصقلبي الذي ولاه الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله الوزارة وغيرها من الخطط، وكان ينفرد بالولايات فتكتب السجلات في داره ثم يرسلها لتختم بخاتم الدولة ثم تعود إليه فيرسلها إلى العمال، لينفذوا ما جاء فيها تحت إشرافه، وقد أرسله الخليفة الناصر لدين الله سنة (٣٠٦هـ/٩١٨م) إلى دار الحرب لتطاول المشركون على أهل(**الثغور**)[١٤]،فلما وصل الوزير بدر بجيشه إلى الثغر توافدت إليه الحشود ليثأروا لإخوانهم الذين أصيبوا مع الوزير القائد أبي العباس أحمد بن أبي عبده، فاقتحم الوزير بجيشه أرض العدو فاجتمع المشركون في أقاصي بلادهم، فنازلهم الوزير بدر بمن كان معه فهزم عدوهم، وقتل عددًا

كبيرًا منهم، فأرسل الوزير كتاب النصر إلى الأمير عبد الرحمن الناصر لدين الله، فحمد الله على هذا النصر، وقرأ كتاب الفتح في الجوامع [١٥].

وقد امتازت السياسة التي اعتمدها **المنصور بن أبي عامر**[١٦]**(٣٦٦هـ-٣٩٢هـ/ ٩٧٦-١٠٠١م)** تجاه الممالك الإسبانية الشمالية بطابع جهادي متميز، فقد بلغت الحملات التي سيرت إلى هذه الممالك أكثر من خمسين حملة، ومعنى هذا أن المنصور كان يقوم بحملتين كل عام، حملة في الصيف وأخرى في الشتاء وأن جميع هذه الحملات كانت تحت قيادته المباشرة وحقق فيها انتصارات باهرة ولم يخسر في أي معركة منها[١٧].

وكانت غزوته إلى شمال غرب إسبانيا في مدينة **(شنت ياقب)**[١٨] هي الثامنة والأربعون، استعمل فيها اسطول بحري لحمل الأسلحة والأطعمة وتشكيل جسر للعبور بقرب الحصن الذي عند نهر دويرة، ثم توجه إلى شنت ياقب فتمكن من اقتحام المدينة فوجدها المسلمون خالية من أهلها فغنم المسلمون ما فيها وهدموا مصانعها وأسوار كنيستها، وعاد إلى قرطبة محملًا بالغنائم، وكانت آخر غزوة قام بها المنصور محمد بن أبي عامر هي التي اقتحم بها أراضي قشتالة، فكان يشتد عليه المرض مرة، ومرة أخرى يخف ثم ازداد عليه المرض حتى حمل على سرير من الخشب، حمله رجاله على أعناقهم فاقتحم أرض **(جليقية)**[١٩] إلى قشتالة، فازداد عليه المرض ووافاه الأجل سنة (٣٩٢هـ/١٠٠١م) ودفن في **(مدينة سالم)** [٢٠] [٢١].

المحور الثاني/ القضـــــاة:

مثل القضاة قادة المجتمع ونموذجاً يحتذى به من قبل الآخرين فإن مشاركتهم مع السلطة في حرب الخارجين عليها يخدمها في اتجاهين، الأول: كسب الشرعية في الحكم بدليل مشاركة القضاة إلى جانبها والثاني: كسب تأييد العامة لها مما يوفر لها تأييدًا اجتماعيًا واسعًا في حربها، لهذا فقد شهد الصعيد الخارجي مشاركة القضاة في الأندلس مع الجيوش المسلمة المتوجهة إلى محاربة أعداء الإسلام، فالكثير من القضاة كانوا يفضلون المرابطة والجهاد في الثغور[٢٢] فالقاضي **الفرج بن كنانة بن نزار بن غسان بن مالك بن كنانة الكناني** قاضي الجماعة في قرطبة في عهد الأمير هشام بن عبد الرحمن(١٧٢- ١٨٠هـ/ ٧٨٨-٧٩٦م)، كان يخرج إلى الجهاد في هيأة القواد[٢٣] وكان فارسًا شجاعًا يقود الخيل ويتصرف للسلطان في الولايات وقد غزا مع القائد عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث معقودًا له على جند شذونة وقدمه إلى جمع للنصرانية ففضهم وقتل منهم قتلًا ذريعًا ثم أخرجه الأمير بعدها إلى الثغر فقام مقام صدور الغزاة[٢٤].

وهناك من فضل الجهاد والمشاركة فيه على تولي منصب القضاء ومنهم **القاضي عمرو بن عبد** الله (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م) وهو أول من تولى قضاء الجماعة من الموالي في الأندلس، كان صلبًا شديدًا حسن السيرة، قوي الشكيمة، فمع علمه بأن رسوم القضاء في الأندلس تقضي أنه إذا غزا القاضي لا يجوز له تولى القضاء مرة ثانية حتى يعهد له بمرسوم جديد، مع هذا فقد شارك في الغزوة التي عرفت بـ**(غزاة البربر)** سنة (٢٦٣هـ/٨٧٦م) [٢٥].

ومنهم القاضي جحاف بن اليمن(ت٣٢٧هـ/٩٣٨م) الذي ولاه الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله أحكام القضاء، فلم يزل قاضيًا حتى استشهد في **(غزوة الخندق)**[٢٦] سنة (٣٢٧هـ/٩٣٨م)[٢٧]،**وكذلك محمد بن عبد الله بن ابي عيسى** (ت٣٣٩هـ/٩٥٠م) كان حافظًا للرأي، معتنيًا بالآثار جامعًا للسنن متصرفًا في علم الإعراب ومعاني الشعر، تولى القضاء في العديد من المدن الأندلسية وتميز بسيرته العادلة والصرامة في تنفيذ الأحكام، وإقامة الحدود، فضلا عن ذلك أوكل إليه الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله العديد من المهمات وتصريف الكثير من الأمور، ومنها النظر في الأمانات في الثغور والأطراف والإشراف عليها والقيام بمصالحها وبناء حصونها وترتيب مغازيها وقيادة السرايا والحروب[٢٨].

وأشار ابن الفرضي إلى أن :((**عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثغري ابو محمد** (ت ٣٨٣هـ/٩٩٣ م) كان فارسًا شجاعًا فقيهًا فاضلًا دينًا ورعًا صلبًا في الحق لا يخاف في الله لومة لائم، لزم العبادة والجهاد وولاه الخليفة الحكم المستنصر بالله (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م)القضاء ثم استعفاه من القضاء فاعفاه))[٢٩]،ومن المجاهدين **القاضي الحسن بن عبد الله الجذامي**(ت٣٩٢هـ/١٠٠١م)، وهو أول قضاة الدولة العامرية، كان فقيهاً، نبيهاً فطناً، متفنناً ،بصيراً بمذاهب العلماء نفاعاً للفقهاء شديداً على أهل الأهواء، رفيقاً بالضعفاء، سكن قرطبة مع أبيه فقد كان له بها مال ومصاهرة وكثر تردده عليها، كان من أصحاب المنصور بن أبي عامر والملازمين له في أسفاره، ولم يتخلف عنه في جميع غزواته، طيلة حياته معقودًا له على جند بلده، معظماً في بلده، مرجوعاً إلى نظره، وكان كثير المبادرة إلى ملاقاة العدو بنفسه، استشهد مع مجموعة

كبيرة من المسلمين وكانوا نحو ثمانمائة فارس في غزوة **(جربيرة)** الشهيرة التي حدثت بين المسلمين والروم عهد الحاجب المنصور بن أبي عامر، وكان النصر حليف المسلمين، وهزيمة الروم (النصارى)[٣٠]،ومنهم أيضًا **محمد بن عيسى** (ت ٤٠٠هـ/١٠٠٩م) المعروف بـ**(ابن البريلي)**،من أهل**(تطيلة)** [٣١] وقاضيها ويكنى أبا عبد الله، كانت له رحلة إلى المشرق، وحج خلالها ولقي مشيخة المصريين وأخذ عنهم، اشتهر بالعلم والصلاح والعفة والشجاعة والجهاد في الثغور، خرج مع **(المهدي محمد بن هشام)**[٣٢] لنصرته فقتل في**(عقبة البقر)**[٣٣] بظاهر قرطبة سنة(ت٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م)[٣٤]،ومنهم القاضي **أحمد بن عبد الله بن ذكوان** (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م)، ولقب بقاضي القضاة، كان خير القضاة نزاهة وعلمًا ومعرفة وعدلاً وحزماً، وتولى القضاء في قرطبة زمن الحاجب المنصور بن أبي عامر وكان من جلة أصحابه وخواصه كثير النصح له واحد مستشاريه، ولم يتخلف عنه في أي غزوة من غزواته[٣٥].

المحور الثالث/ الأطباء والصيادلة:

كما أسهم الأطباء والصيادلة في الجهاد، فقد تولى الطبيب **(محمد بن تمليح)**[٣٦]الإشراف على إحدى الخطط العسكرية المهمة في الأندلس وهي **(خزانة السلاح)**[٣٧] في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله [٣٨]،ومنهم أحمد وأخوه عمر ابنا الطبيب **(يونس بن أحمد الحراني)** [٣٩] اللذان اشتركا مع الخليفة الحكم المستنصر بالله في الغزوة المعروفة بـ**(شنت اشتبن)** سنة (٣٥٢هـ/٩٦٣م)[٤٠] التي قادها الخليفة الحكم بنفسه ضد النصارى الاسبان في جيليقية في شمال إسبانيا وهزمهم[٤١]،كما تولى الطبيب **(أبو عبد الملك الثقفي)** [٤٢]أيضا الإشراف على **(خزانة السلاح)**[٤٣].

المحور الرابع/ المؤدبون:

أطلق اسم(**المؤدبون**)على المعلمين الخاصين الذين انيطت بهم مهمة تعليم أبناء الطبقة العليا من الأمراء والخلفاء والوزراء والأثرياء، لهذا كان يتم اختيارهِم في الغالب من بين المعلمين الذين تميزوا بالعلم والنجابة والخلق الكريم وأهم واجباتهم العناية بأخلاق الصبيان وآدابهم، كما كانوا يقومون بتعليمهم القرآن الكريم، والأدب والعربية، والشعر ،وأيام العرب وغيرها من العلوم[٤٤].

وقد أسهم المؤدبون في هذا الميدان بالقول والعمل، فلا نكاد نجد جيشًا يخرج للجهاد إلا ووجد فيه عدد من المؤدبين والذين دونت أخبارهم ومنهم ،**عثمان بن المثنى القيسي** (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م) ويكنى أبا عبد الملك، كان نحويًا حاذقًا عالمًا باللغة شاعرًا مجودًا رقيق الغزل ، جزل المدح مقدمًا في الصناعة، ومشاركًا في الغزو والرباط، ومعدودًا في جملة رؤساء المؤدبين للسراة والأمراء وأدب أولاد الأمير عبد الرحمن بن الحكم ((٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢٢-٨٥٢م)[٤٥]،وكذلك **محمد بن أحمد الشذوني المؤدب(ت**٣٠٥هـ/٩١٧م) من سكان قرطبة، كان معتنياً بالعلم موصوفاً بالخير والفضل، استشهد مع القائد أحمد بن محمد بن أبي عبدة سنة(٣٠٥هـ/٩١٧م)[٤٦].

ومنهم سعدان بن معاوية (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م) من أهل قرطبة، كان حافظًا للمسائل، عاقداً للشروط، ومؤدباً، رحل حاجاً ووافق دخوله مكة دخول القرامطة إليها وذلك سنة (٣١٨هـ/٩٣٠م) فأصابه من جراء ذلك ضربة بالسيف فشقت وجهه وعينه، وانصرف إلى الأندلس، فانتقل من قرطبة إلى إقليم القصب، وتولى الافتاء وعقد الشروط في هذا الإقليم، استشهد في معركة الخندق سنة(٣٢٧هـ/٩٣٨م)[٤٧]،**ومنهم حسين بن**

وليد بن نصر(ت٣٩٠هـ/٩٩٩م) من أهل قرطبة يكنى أبا القاسم، ويعرف بابن العريف، كان عالمًا باللغة العربية وشاعرًا مجيدًا استأدبه الحاجب محمد بن أبي عامر لبنيه وقربه منه، استشهد في طليطلة في إحدى الغزوات سنة ثلاثمائة وتسعين للهجرة [٤٨].

ومنهم **أحمد بن هشام بن أمية بن بكير الاموي** (ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م) من أهل قرطبة، كان فاضلًا وإمامًا مؤدبًا من أهل القرآن والعلم، والصلاح والفهم، له إسهامات كثيرة في أعمال البر والجهاد والرباط في الثغور[٤٩]،ومنهم **ابو عمر المعلم**(ت٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م) وهو من أهل قرطبة كان يؤدب بالفخارين مقدمًا في الصناعة علما في الفضل والعدالة تولى خطة الشهادات عند حكام قرطبة يومًا في الأسبوع، استشهد في وقيعة السبت سنة (٤٠٠هـ/١٠٠٩م) في خمسين رجلًا من المعلمين[٥٠].

المحور الخامس/ العلماء والزهاد وعـــامة الناس:

أدى العلماء واجبهم على خير ما يرام فكانوا جنودًا بواسل وقادة ميامين وموجهين مخلصين ولا غرابة في ذلك فقد كانوا أكثر الناس فقهًا وعلمًا وإدراكًا للمسؤولية فخدموا بذلك الدين والدولة بالأندلس خدمة كبيرة، ولم يتوقف مشاركتهم في الجهاد عند هذا الحد بل كانوا من المرابطين في الثغور وكثيري التردد عليها ومنهم من سكنها أعوامًا كثيرة مجاهدًا، ومنهم من أقام بالثغور مرابطًا حتى وفاتهِ أو استشهاده.

ومنهم (الفقيه يحيى بن يحيى الليثي) (ت ٢٣٤هـ / ٨٤٨م)[٥١]كان من الفقهاء الذين عرفوا بإسهاماتهم الكثيرة في ميدان الجهاد، وكانت تقسم الغنائم برأيه ومشورته وهو من المواظبين على الجهاد وتقديم النصح والمشورة للمجاهدين في ميدان القتال، ولم يتخلف يحيى عن الجهاد إلا عندما تقدم في السن وأصبح غير قادر على الخروج وكـــان لا يتخلف عن الجهاد إلا بعذر مشروع، وعندما لم يستطع الخروج للجهاد فإنه

يرسل ولدهِ عبيد الله(ت ٢٩٨هـ / ٩١٠م) لقتال الأعداء وليسد مكانه في سوح المعركة، لذلك قد تباين دوره في الجهاد ما بين المساهمة الفعالة، والتحريض على القتال وإثارة الحماس في صفوف المقاتلين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإشراف على قسمة الغنائم[٥٢]، ومنهم أيضًا **يحيى بن الحجاج**(ت٢٦٣هـ/٨٧٦م) من أهل(**طليطلة)** [٥٣] استشهد في المعترك العظيم الذي كان بين المشركين والمسلمين سنة(٢٦٣هـ/٨٧٦م)[٥٤]،وكذلك **يحيى بن القصير** (ت ٢٦٤ هـ / ٨٧٧ م) وهو من أهل طليطلة ايضًا كان كثير الجهاد، وشهد المعترك سنة(٢٦٣هـ/٨٧٦م) فلم يقتل وقتل أصحابه، ثم عسكر المسلمون سنة(٢٦٤ هـ/ ٨٧٧ م) فخرج معهم مستعرضًا للشهادة، فلما التقى الجمعان أبلى بلاء كريمًا ورزقه الله الشهادة[٥٥].

وكذلك **يحيى بن الخصيب** (ت٢٩٠هـ/٩٠٢م) من أهل سرقسطة يكنى أبا زكريا، كان بصيرًا بالنحو أديبًا نبيلًا فقيهًا محدثًا، استشهد سنة(٢٩٠هـ/٩٠٢م)[٥٦]،ومن المجاهدين أيضًا، **نعم الخلف بن أبي الخصيب ابو القاسم** (ت ٢٩٨ هـ/ ٩١٠م) من أهل تطيلة، كان زاهدًا ،عابدًا ،محاربًا ، كثير الغزو والرباط، قتل شهيدًا في شهر رمضان سنة (٢٩٨هـ/٩١٠م)[٥٧]،وأسهم الفقيه **(عبيد الله بن يحيى الليثي)** (ت ٢٩٨هـ / ٩١٠م)[٥٨] في حركة الجهاد وكان بطلًا في سوح القتال، وخرج غازياً في إحدى المعارك في زمن الأمير عبد الرحمن بن الحكم [٥٩]،وكان واليًا على الثغر الأعلى في الأندلس، فقد كان من القادة المحنكين الذين أسندت إليهم قيادة الجيوش ومراسها والعمل على ضبط شؤون الثغر الداخلية، وتصريف أعماله، وتوفير الأمن والضرب على أيدي العصاة والمتمردين، وجباية الضرائب والأموال، وصرف جزء منها على المصالح العامة التي

يتطلبها الثغر، كتوفير المياه وإصلاح القناطر والجسور، ودفع رواتب الجند، وإرسال الجزء المتبقي من الأموال إلى الخزينة العامة في قرطبة[٦٠].

وكذلك أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء (ت ٣٠١هـ / ٩١٣م) ، من أهل قرطبة، كان خيرًا دينًا كثير الجهاد والرباط، مواظباً على ذلك إلى أن توفي[٦١]،ومنهم أيضًا **خلف بن سعيد المني**(ت٣٠٥هـ/٩١٧م) من أهل قرطبة كان فاضلاً خيراً، كثير التلاوة للقرآن، استشهد مع القائد أحمد بن محمد بن أبي عبدة سنة(٣٠٥هـ/٩١٧م)[٦٢]، ومنهم **موسى بن أزهر بن موسى** (ت٣٠٦هـ/ ٩١٨م) مولى معاوية بن هشام، كان حافظًا للمشاهد والتفسير، متصرفًا في اللغة والإعراب والخبر والشعر، خرج غازياً في غزوة بدر الحاجب سنة ثلاثمائة وست، واستشهد بها[٦٣]، وهذا **ثابت بن زيد بن يحيى** (ت٣١٨هـ/٩٣٠م) من أهل قرطبة ممن عني بالعلم والسعي في تحصيله، سمع الحديث عن كثير من علماء عصره، وكان يفتي في المسائل، ويعقد الشروط، له كتاب في فضل الجهاد[٦٤]،ومنهم **محمد بن زكريا بن محمد بن جعفر اللخمي**(ت٣٢٢هـ/٩٣٣م) من أهل قرطبة، يكنى أبا عبد الله كان ضابطًا للعلم ، ثقة ، زاهدًا ،ورعًا، خرج غازياً مع الأمير عبد الرحمن الناصر لدين الله في أحدى غزواته[٦٥].

وأحمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى الليثي(ت٣٢٤هـ/٩٣٥م) من أهل قرطبة، كان عالمًا لغويًا شاعرًا، ولاه عبد الرحمن الناصر حصن مجريط أكثر من مرة فغزا وغنم، ثم اعترضته خيل العدو عند قفوله فاستشهد في ثمانية عشر من المسلمين لم يصب من العسكر غيرهم[٦٦]،**ومنهم أحمد بن عمر بن لبابة** (ت٣٢٥هـ/٩٣٦م) كان حافظًا للرأي متقدمًا فيه مشاورًا في القضاء، توفي بعد انصرافه من أحدى الغزوات، ودفن بقلعة رباح[٦٧] على قارعة الطريق[٦٨]،**ومحمد بن فيصل بن هذيل الحداد (ت** ٣٢٧هـ /

٩٣٨م) يكنى أبا عبد الله، كان فقيهًا حافظًا عالمًا بالرأي والمسائل، كثير الدراية والمناظرة شارك في غزوة الخندق(٣٢٧هـ / ٩٣٨م)واستشهد بها[٦٩]،**ومنهم ابراهيم بن داود (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م)** اشتهر بطلب العلم والعناية به واستشهد في غزوة الخندق سنة (٣٢٧هـ/٩٣٨م)[٧٠].

وكذلك **محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار** (ت بعد سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م) وهو مولى الوليد بن عبد الملك، من أهل قرطبة، وكان عالمًا بالفقه، متقدمًا في علم الوثائق، رأسًا فيها ومشاورً الأمير عبد الرحمن الناصر وسمع الناس منه كثيرًا، ثقة، صدوقًا ، غزا غزوة الخندق سنة (٣٢٧هـ/٩٣٨م) فاعتل منصرفا منها، ومات ودفن في قرطبة [٧١]،**وإسحاق بن إبراهيم بن مسرة التجيبي (ت ٣٥٢هـ / ٩٦٣م)**أصله من مدينة طليطلة رحل إلى مدينة قرطبة لطلب العلم واتخذها دارًا، وكان ويقرئ العلم والفقه، وأسهم في الجهاد إسهامًا كبيرًا، وقد خرج غازياً مع الخليفة الحكم المستنصر بالله في إحدى غزواته، ولم يمنعهُ تقدمه في السن من الخروج للجهاد وعمره يومئذ خمس وسبعون سنة[٧٢].

وحماد بن شقران بن حماد (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م) كان كثير الرباط في الثغور متكررًا عليها[٧٣]،**وعبد الله بن هرثمة بن ذكوان**(ت٣٧٠هـ/٩٨٠م) يكنى أبا بكر كان زاهدًا ، ورعًا، فاضلًا ،عاقلًا أديبًا ،عالمًا باللغة والنحو، حافظًا للمشاهد والأيام، مائلًا للحديث والآثار، مشاركًا في علم الرأي وعقد الشروط، وكانت وفاته في غزاة الصائفة في بداية شهر رمضان من سنة (٣٧٠هـ/٩٨٠م) ونقل جثمانه إلى قرطبة ودفن في مقبرة بني العباس[٧٤]، **وطاهر بن حزم وزوج شقيقته يحيى بن مالك بن عائذ (ت ٣٧٥ هـ**

/ ٩٨٥ م) استشهدا في غزاة بيغش، في طريق برشلونة ووجد حولهما في المعترك نحو من ثلاثين جثة(٧٥) .

ومنهم أيضا مخارق المعافري الاسكافي (ت٣٧٧هـ/ ٩٨٧م) من أهل قرطبة كان له فهم في الحديث ومعرفة بعلله وطرقه وكان من العابدين المتهجدين بالقرآن الكريم، مجابًا الدعاء، خرج إلى أرض الحرب مجاهدًا في إحدى الغزوات، فرزقه الله الشهادة في المعترك سنة ثلاثمائة وسبع وسبعين للهجرة (٧٦)،ومن المجاهدين أيضًا **محمد بن طاهر ابو عبد الله القيسي التدميري المعروف بابن أبي الحسام**(ت ٣٧٨ هـ / ٩٨٨م)ويعرف أيضا بالشهيد، كان يتردد على الثغور في الأندلس ويغازي العدو، ويدخل في السرايا، وكان يخرج مع الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر في غزواته وكان ذا بأس وشدة وشجاعة، وقد رزقه الله الشهادة، مقبلا غير مدبر في**(غزوة أسترقه)** سنة (٣٧٩هـ/٩٨٩م) أو التي قبلها عن اثنتين وأربعين سنة (٧٧)، وصاحبه **أحمد بن محمد بن أحمد**، كان كثير الغزو والرباط والتردد على بلد العدو غازيا في السرايا إلى أن أستشهد(٧٨) .

كما سجلت المصادر بان **سعيد بن موسى بن مهص** الغساني يكنى أبا عثمان (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م) من أهل **(إلبيرة)** (٧٩)، كان فقيهًا، عالمًا ، زاهدًا ، ورعًا ، ومجاهدًا كثير التنقل في سكناه ما بين تطيله **(وبلغى)** (٨٠) وكان كثير الجهاد، فخرج إلى تطيلة فلم يزل مقيمًا بها للرباط إلى أن قتل بمعترك الماشة قرب مدينة بلغى(٨١)، **وأحمد بن خلوف المسيلي أبو جعفر** ويعرف بالخياط (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م) كان فقيهًا، عالمًا بالمسائل، حافظًا ، ورعًا ، زاهدًا، فاضلًا سكن الثغر أعوامًا كثيرة مجاهدًا، منسوبًا إلى البأس(٨٢)، **وأصبغ بن علي بن حكيم أبو القاسم** (ت ٣٩٤هـ/١٠٠٣م) من أهل

قرطبة، كان زاهدًا ، فاضلًا كثير الجهاد توفي في تطيلة بعد غزاة الصائفة سنة (٣٩٤هـ/١٠٠٣م)[٨٣]، **وسعيد بن محمد بن سيد أبيه بن مسعود الأموي البلدي أبو عثمان (كان حيًا سنة ٣٩٧ هـ /١٠٠٦م)**،كان رجلًا صالحًا متبتلًا متقشفًا يلبس الصوف وكثير الرباط والجهاد في الثغور[٨٤]،ومن **المجاهدين أيضًا أبو الوليد التدميري**(ت٤٠٠هـ/١٠٠٩م) ويعرف بالقارئ الزاهد من سكان قرطبة يلقب بـ**(الاقليولة)** وكان مشهورًا بالفضل والزهد، علماً في النسك والعبادة استشهد في وقعة(**قنتيش)**[٨٥]سنة(٤٠٠هـ/١٠٠٩م)عن سن عالية[٨٦]،**وعبد الله بن يحيى(ت قبل سنة ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م)** كان من المجاهدين الأبطال يباشر الحروب ويتقدم بها حتى مات [٨٧]، **ويحيى بن خلف الصدفي (ت قبل سنة ٤٠٣هـ / ١٠١٢م)** يكنى أبا زكريا، أصلهُ من المغرب، دخل الأندلس أكثر من مرة مرابطًا في ثغرها ومجاهدًا[٨٨]،**وكذلك هشام بن إبراهيم بن هشام** التميمي(ت٤١٩هـ/ ١٠٢٨م) من أهل طليطلة، كان مشاورًا في الأحكام و فارسًا شجاعًا سقط شهيدًا في ميدان المعركة سنة(٤١٩هـ/ ١٠٢٨م)[٨٩].

وهكذا فقد رسم لنا الأندلسيون على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم من الولاة والأمراء والخلفاء والوزراء والقضاة والأطباء والمؤدبون والعلماء وعامة الناس صورة مشرقة من خلال جهادهم للعدو وابتغاء مرضاة الله تعالى، وتفضيلهم هذا الواجب على الدنيا ومغرياتها، وكان لهؤلاء المجاهدون دور في حث الناس على الجهاد في سبيل الله، فمرابطتهم في الثغور ومشاركتهم في الجهاد جعلهم محط الأنظار وأصبحوا بذلك قدوة لكافة المسلمين ومثلًا يحتذى به للدفاع عن الدين والأرض التي يعيشون عليها.

الخـــاتمـــــة

****

توصـــلنا مـــن خـــلال بحثنـــا الموســـوم **(المجاهـــدون والشهـــداء فـــي الأندلس٩٢(٤٢٢هـ/٧١٠(١٠٣١م)** إلى النتائج الآتية :

أولًا /أسهم أهل الأندلس بمختلف فئاتهم وطبقاتهم في الجهاد ابتداءً من الولاة والأمراء والخلفاء والوزراء والقضاة والأطباء والمؤدبون والعلماء وعامة الناس وتباين دورهم الجهادي ما بين المشاركة العملية والفعلية فيه، والتحريض عليه وإثارة الحماس في صفوف المجاهدين والإعلام بعظيم ثوابه وجزيل أجره، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتأليف الكتب في فضله والإشراف على قسمة الغنائم.

ثانيًا/ لم تقتصر مهمة المجاهدين على هذا فحسب بل تعداه إلى أبعد من ذلك، إذ عهدت إليهم مهام أخرى كإصلاح الثغر الذي يقيمون فيه، وضبط شؤونه الداخلية، وتصريف أعماله وجمع الضرائب باختلافها وتخصيص جزء من النفقات لدفع رواتب الجند والقيام بالأعمال العامة كإصلاح الطرق وبناء القناطر والجسور ومد شبكات المياه وغيرها من الخدمات التي يحتاجها الإقليم، وإرسال ((الفائض)) إلى الإدارة العامة بقرطبة.

ثالثًا/كان هؤلاء المجاهدون من خيرة الرجال و من ذوي البسالة والصلابة، ممن يطمئن إليهم الحاكم ويثق بهم، وبوجوده وبمساعدة هؤلاء يستقر الأمن ويعم الهدوء والسكون، فهم العين الثانية للأمير أو الخليفة وكانوا يطلعونه أول بأول بالأخبار لهذا فقد شارك المجاهدون في جميع المعارك التي جرت على أرض الأندلس، إذ لا تكاد معركة تخلو من سقوط شهيد وهو يرفع الراية واقفًا في المقدمة يحث المسلمين على الصبر والثبات.

رابعًا/نبغ المجاهدون في مختلف صنوف العلم والمعرفة وعملوا على نشر الدين الإسلامي عن طريق العلم والجهاد، وتعددت لديهم طرق التعليم وأساليبه لتحقيق الفائدة المرجوة من ذلك، لهذا فقد أسهم المجاهدون في ازدهار الحركة العلمية ووفرة إنتاجها في الكم والنوع في مختلف صنوف العلم والمعرفة الأمر الذي أدى إلى ازدهار هذه العلوم وكثرة الإقبال عليها، فضلًا عن كثرة التصانيف فيها، إذ كان أغلبهم من العلماء والفقهاء، وقد شارك المجاهدون مشاركة فعالة في الحكم والإدارة وشغلوا مناصب عديدة.

الهوامش:

****

(١) ابن الفرضي، ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي تاريخ علمـــــاء الأندلس ،تحقيق ابراهيم الابياري ،(دار الكتاب اللبناني،ط٢،بيروت، ١٩٨٩م)، ج١،ص٤٣٦؛ الحميدي ،ابو عبد الله محمد بن ابي الفتوح بن عبد الله الازدي، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس،(دار الكتاب اللبناني،ط٢، بيروت ،١٩٨٩م)، ج٢،ص٤٣٤(٤٣٥؛ابن عذارى، ابو العباس احمد بن محمد، ، البيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق:ج.س.كولانوإ.ليفيبروفنسال ،(دار الثقافة ،ط٢، بيروت ،١٩٨٣م) ، ج٢،ص٢٦، ٢٨؛ للمزيد من التفاصيل عن عبد الرحمن الغافقي ومعركة بلاط الشهداء .ينظر: قطب، محمد علي ،عبد الرحمن الغافقي (شهيد بلاط الشهداء)،المكتب الإسلامي، ط١،بيروت، ١٩٨١م؛ابو خليل ، شوقي ، بلاط الشهداء بقيادة عبد الرحمن الغافقي ،طبعة معادة، دار الفكر ،دمشق، ١٩٩٨م؛ الغنيمي ،عبد الفتاح مقلد ،معركة بلاط الشهداء في التاريخ الإسلامي والاوربي ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ،ط١، القاهرة ،١٩٩٦م؛ يوسف ، مثنى يعكوب ، معركة بلاط الشهداء(١١٤هـ/ ٧٣٢م) في الكتابات العربية والاوربية، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٦م.

(٢) البيان المغرب،ج٢،ص٢٩ – ٣٠.

(٣) الصائفة: وجمعها صوائف وهي وحدات عسكرية جرت عادة بني امية وحلفائهم على توجيهها إلى دار الحرب ، وبمرور الوقت أصبحت وظيفة ثابتة يعهد بها إلى أحد القادة الكبار أو إلى فرد من أفراد الأسرة الحاكمة ، واحيانًا يقودها الأمير او الخليفة بنفسه ، وهي من أفضل الأساليب التعبوية الهجومية التي استخدمها الأمويون في الأندلس. ينظر: المجالي ،سحر عبد المجيد ، الجيش الأندلسي (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦-١٠٣١م)، اطروحة دكتوراه ،كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، ١٩٩٥م ، ص١٣٢.

(٤) اربونة :وهي بلد في طرف الثغر من ارض الأندلس ، بينها وبين الأندلس الف ميل كانت بيد المسلمين ثم سيطر عليها الافرنجة . ينظر:ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ،معجم البلدان،(دار صادر ، ط٨، بيروت ، ٢٠١٠م)، ج١، ص١٤٠؛ الحميري: محمد بن عبد المنعم ،الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس ، مكتبة لبنان ،ط٢، بيروت ، ١٩٨٤م ، ص٢٤.

(٥) ابن عذارى ، البيان المغرب، ج٢، ص٦٤.

(٦)ابن حيان،ابو مروان حيان بن خلف،المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق: محمود علي مكي،(مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط١، الرياض ،٢٠٠٣م)، السفر الثاني ، ص١٨٨،١٩١(١٩٤؛ابن الآبار، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر القضاعي ، الحلة السيراء ،تحقيق: حسين مؤنس ،(دار المعارف ،ط٢،القاهرة ، ١٩٨٥م) ، ج١، ص١٣٥(١٣٦؛ ابن عذارى، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج٢، ص٦٤-٦٥،٦٩،٧٥، ٨١-٨٢.

(٧) سرقسطة :وهي بلدة مشهورة في الأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطيلة ، ذات فواكها كثيرة حسنة المذاق لها شهرة على سائر فواكه الأندلس. للمزيد من التفاصيل . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٣، ص٢١٢-٢١٣.

(٨) بنبلونة: وهي مدينة في غرب الأندلس خلف جبل الشارة ،وهي قاعدة النبرى احد ملوك الفرنج . ينظر: ابي الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر ، تقويم البلدان، دار صادر ، بيروت ، ١٨٤٠م ، ص١٨١.

(٩) للمزيد من التفاصيل عن الوزير هاشم بن عبد العزيز ينظر: ابن الآبار،الحلة السيراء ، ج١، ص١٣٧-١٤٢؛ ابن سعيد المغربي ، ابو الحسن علي بن موسى وأسرته ، المغرب في حلي المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، ط٤،القاهرة ، ١٩٦٤م. ، ج٢، ص٩٤.

(١٠) للمزيد من التفاصيل عن غزوات الناصر وسراياه ودوره بها . ينظر :ابن حيان ، المقتبس ،تحقيق: شالميتا وآخرون ، المعهد الاسباني العربي للثقافة / كلية الآداب – الرباط ، مدريد ١٩٧٩م، ج٥، ص٥٣ ومابعدها.

(١١) أحمد بن محمد بن أبي عبدة: وهو من القادة الأكفاء والمحنكين الذين عرفوا بالبأس والشكيمة والدهاء والمعرفة بسياسة الحروب ومكائدها وكان من جلة القادة الذين يرسلهم الناصر في حملاته العسكرية فيحسنون توجيه الجيش وإدارة المعركة لصالح المسلمين استشهد في المعركة التي دارت بين المسلمين في الأندلس و النصارى سنة (٣٠٥هـ/ ٩١٧م) .ينظر: ابن حيان ،المقتبس، تحقيق: شالميتا ،ج٥، ص١٣٥-١٣٦.

(١٢) ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: شالميتا ، ج٥ ،ص١٢٧.

(١٣) ابن حيان ، المقتبس : تحقيق: شالميتا ، ج٥، ص١٣٥-١٣٦.

(١٤)الثغور:ومفردها ثغر وهي مجموعة من المدن والقرى والقلاع والحصون القريبة من ارض العدو أو في مواجهتهِ، وتسمية الثغور في الأندلس أطلقت على منطقة الحصون التي بنيت على حدود الأندلس بمواجهة اسبانيا النصرانية، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام منها الثغر الأعلى ، والأوسط و الأدنى. ينظر: ياقوت معجم البلدان، ج٢، ص٧٩؛العبادي : احمد مختار، صور من حياة الحرب والجهاد في الأندلس،(منشأة المعارف، ط١،الإسكندرية ،٢٠٠٠م).، ص١٤ (١٦. للمزيد من التفاصيل حول الثغور. ينظر: السامرائي، خليل إبراهيم، الثغر الأعلى الأندلسي (دراسة في الأحوال السياسية)، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٧٦م؛السامرائي ، عبد الحميد حسين ، الثغر الأدنى الأندلسي (دراسة في أحواله السياسية خلال فترة الولاة والإمارة ٩٥- ٣١٦هـ/ ٧١٤- ٩٢٨م) رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧م؛ محمد ، هبة محمد عبد الموجود ، الثغور الأندلسية منذ الفتح حتى

سقوط الخلافة الأموية بالأندلس (٩٢- ٤٢٢هـ/٧١١- ١٠٣١م) ، دار صفحات للدراسات والنشر ، ٢٠١٨.

(١٥) ابن حيان ، المقتبس : تحقيق: شالميتا ، ج٥، ص١٤٥-١٤٧؛ ابن الآبار، الحلة السيراء ، ج١، ص٢٥٢-٢٥٣.للمزيد من التفاصيل عن الوزراء في الأندلس ينظر:الجنابي ، إسماعيل مجبل ، وزراء الدولة الأموية في الأندلس (١٣٨- ٤٢٢هـ/ ٧٥٥-١٠٣١م)رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٩م، ص٩٤- ٩٦، ١٠٦-١٠٧.

(١٦) هو محمد بن عبد الله بن عامر بن ابي عامر بن الوليد ابن يزيد بن عبد الملك المعافري ، أمير الأندلس في دولة المؤيد بالله هشام بن الحكم المستنصر بالله والغالب عليه ، عينته السيدة صبح وكيلا لابنها هشام المؤيد ، والنظر في أموالها وضياعها. للمزيد من التفاصيل عن محمد بن ابي عامر. ينظر: ابن الآبار، الحلة السيراء،ج١، ص٢٦٨ -٢٧٧.

(١٧) ذكرت بعض المصادر أن عددها (٥٧)، ينظر: ابن عذارى: البيان المغرب، ج٢ ، ص ٣٠١. للمزيد من التفاصيل عن غزوات الحاجب محمد بن أبي عامر .ينظر: مجهول ، ذكر بلاد الأندلس، تحقيق وترجمة : لويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، مدريد ، ١٩٨٣ج٢، ص١٨٥-١٩٥.

(١٨) شنت ياقب : وهي قلعة حصينة شمال غرب ليون تقع على البحر حولها انهار وهي من قلاع الجلالقة ،وفيها كنيسة في ثغور ماردة ، وهذه الكنيسة مبنية على جسد يعقوب الحواري وسميت باسمه . ينظر:ابن عذارى ، البيان المغرب، ج٢، ص٢٩٤؛ الحميري ،الروض المعطار في خبر الأقطار، ص٣٤٨.

(١٩) جليقية: وهي ناحية تقع بالقرب من ساحل المحيط شمالي الأندلس في أقصاه من جهة الغرب ، وتقع في بلاد الروم المتآخمة للأندلس ومنها عبد الرحمن بن مروان الجليقي من الخارجين بالأندلس في أيام بني أمية .ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ١٥٧.

(٢٠) مدينة سالم :وهي من أشهر المدن في الأندلس وأشرفها وأكثرها شجرًا وماء وكانت خرابًا عندما فتحها المسلمون بقيادة طارق بن زياد وعمرت في الإسلام .ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص١٧٢.

(٢١) للمزيد من التفاصيل .ينظر: ابن الآبار ، الحلة السيراء ، ج١، ص٢٧٣؛ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج٢، ص٢٩٤-٢٩٨؛ ابن الخطيب : ابي عبد الله بن محمد بن عبد الله، أعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام ، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، ط١،بيروت، ٢٠٠٣م) ، ج٢، ص٧٦.

(٢٢)الخفاجي ، كاظم عبد نتيش ،قاضي الجماعة في قرطبة خلال عصر الامارة (١٣٨- ٣١٦هـ /٧٥٥-٩٢٨م) ، رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة البصرة ،٢٠٠٠م،ص٨٦.

(٢٣) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس،ج٢،ص٥٨٦.

(٢٤)الخشني، ابو عبد الله محمد بن حارث بن اسد، قضاة قرطبة، تحقيق: إبراهيم الابياري، (دار الكتاب اللبناني،ط٢، بيروت،١٩٨٩م)، ص٩٣-٩٨؛القاضي عياض، ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ،تحقيق: عبد القادر الصحراوي،(مطبعة فضالة المحمدية ،ط٢،المغرب، ١٩٨٣م)، ج٤، ص١٤٤(١٤٥؛ النباهي، ابو الحسن بن عبد الله بن الحسن المالقي الأندلسي ،تاريخ قضاة الأندلس المسمى(المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي(دار آفاق الجديدة ،ط٥، بيروت، ١٩٨٣م)ص٥٣-٥٤.

(٢٥) للمزيد من التفاصيل عن القاضي عمرو بن عبد الله وسيرته في القضاء. ينظر: االخشني، قضاة قرطبة ، ص١٤٦- ١٥٤،١٧٠-١٧٢؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ص٥٣٩.

(٢٦) غزوة الخندق: وهي الغزوة التي حدثت بين المسلمين في الأندلس وفي عهد الأمير عبد الرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ / ٩١٢ - ٩٦١م) والقوات النصرانية في جيليقية، بقيادة راميرو الثاني ملك

ليون وقد أصـــاب المسلمين هزيمة كبيرة في هذه الغزوة، قتل فيها خلق كثير ووقع في الأسر الكثير منهم، وقيل أن الناصر لم يغزو بنفسه بعدها. للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن حيان، المقتبس، تحقيق، بـ .شالميتا وآخرون،ج٥ ،ص ٤٣٢-٤٤٧ .

(٢٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١، ص١٩١ ؛الحميدي ، جذوة المقتبس، ج١،ص٢٩٤؛ الضبي، أحمد بن يحيى عميرة ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس ،تحقيق: ابراهيم الابياري ،(دار الكتاب اللبناني ، ط١، بيروت ، ١٩٨٩م) ،ج١، ص ٣٢٢.

(٢٨) النباهي، تاريخ قضاة الأندلس، ص٥٩(٦٠.

(٢٩) تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص ٤١٩-٤٢٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٢، ص٨١.

(٣٠) النباهي ، تاريخ قضاة الأندلس ، ص٨٢-٨٣.

(٣١) تطيلة: مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة ، شريفة البقعة غزيرة المياه كثيرة الأشجار والأنهار .ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص٣٣.

(٣٢)هو محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر لقبه المهدي وكنيته أبو الوليد ، أمه اسمها (مزنة) وتعرف بالعرجاء ، تولى الحكم يوم خلع هشام المؤيد سنة (٣٩٩هـ/١٠٠٩م)، وعرف بطيشه وخفته ،وكان بابًا للفتنة وسببًا للشقاق والنفاق.للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن عذارى ، البيان المغرب، ج٣، ص٥٠ وما بعدها .

(٣٣) عقبة البقر:وهي المعركة التي حدثت سنة (٤٠٠هـ/ ١٠٠٩ م) ضمن أحداث فتنة الأندلس في منطقة عقبة البقر بالقرب من قرطبة بالأندلس بين قوات الخليفة المستعين بالله التي كان معظمها من البربر والقوات الداعمة للخليفة السابق محمد بن عبد الجبار المهدي بالله بالتحالف مع الممالك الاسبانية وانتهت بانتصار قوات محمد المهدي بالله وعودته للخلافة وفرار سليمان المستعين بالله وإجلاء البربر عن قرطبة .للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن عذارى، البيان المغرب ، ج٣، ص٨٧ومابعدها .

(٣٤) القاضـي عيـاض ، جمهـرة تـراجم فقهـاء المالكيـة،(دار البحـوث للدراسـات الإسـلامية وإحيـاء التراث،ط١،الإمـارات العربيـة المتحـدة،٢٠٠٢م) ، ج٣، ص١١٦٩؛ ابـن بشكوال،ابو القاسم خلف بـن

عبد الملك كتاب الصلة ، تحقيق: إبراهيم الابياري ، (دار الكتاب اللبناني ،ط١، بيروت ، ١٩٨٩م) ، ج٢، ص٧١٥.

(٣٥) النباهي، تاريخ قضاة الأندلس، ص٨٤-٨٥.

(٣٦) هو محمد بن تمليح التميمي من اهل قرطبة ، يكنى ابا عبد الله كان عالمًا بالطب، بصيرًا في الأدب والعروض ولاه الخليفة الناصر لدين الله (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢-٩٦١م) خطة الرد ،والشرطة ،وقضاء شذونة . ينظر:ابن جلجل ، ابو داود سليمان بن حسان الأندلسي ،طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق:فؤاد سيد،(مؤسسة الرسالة ،ط٢،بيروت ، ١٩٨٥م)، ص١٠٨(١٠٩؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢، ص٧٤٠.

(٣٧) خزانة السلاح: وهي مخازن خاصة أعدت لخزن السلاح ، ومتوليها يشغل منصبًا عاليًا في الدولة وتقع على عاتقه مسؤولية خزن السلاح ، وظهرت هذه الخطة أيام الأمير الحكم بن هشام(١٨٠-٢٠٦هـ/ ٧٩٦-٨٢٢ م) أواخر القرن الثاني الهجري /الثامن الميلادي ثم أخذت تتوسع أيام الأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦-٢٣٨هـ/ ٨٢٢-٨٥٢م) ولم يقتصر هذا المنصب على فرد واحد بل يعهد بها أحيانا الى مجموعة من الافراد يرأسهم شخص يدعى بـ(الخازن الأكبر) ينظر: سومية ، جبار، التخطيط والمنشآت العسكرية في عهد الإمارة الأموية في الأندلس (١٣٨-٣٠٠هـ/٧٥٥- ٩١٢م)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة د. طاهر مولاي سعيدة، ٢٠١٦-٢٠١٧م ، ص٢٧؛ حداء، فارس وياسين بن سالم، النظم الحربية لدولة بني أمية في الأندلس (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦-١٠٣١م)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، ٢٠١٧(٢٠١٨م، ص٤٣.

(٣٨) ابن حيان ، المقتبس : تحقيق: شالميتا، ج٥، ص٤٨٨.

(٣٩) يونس الحراني (كان حيًافي الفترة ٢٠٦-٢٧٣هـ/ ٨٢١-٨٨٦م) هو يونس بن احمد الحراني الذي قدم من المشرق وافدًا على الأندلس, وقد تضاربت المصادر التاريخية في تحديد الفترة الزمنية التي وفد بها إلى الأندلس, فأشارت بعض المصادر إلى انه قدم على الأندلس في عهد الأمير عبد الرحمن بن

حكم الأوسط , وأصبح طبيب الأمير الخاص, وكان المسؤول عن خزانة الطب يعمل فيها ما يريد من تركيب الأدوية وأخلاطها. للمزيد من التفاصيل .ينظر: ابن قوطية, ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز القرطبي ، تاريخ افتتاح الأندلس ،تحقيق: إبراهيم الابياري ،(دار الكتاب المصري ، ط٢،القاهرة ،١٩٨٩م) , ص٩١؛ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء، ص٩٤ ؛ ابن صاعد الأندلسي، أبو القاسم صاعد بن احمد ، طبقات الأمم ، (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩١٢م), ص٧٨؛ ابن حيان ، المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق: محمود علي مكي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ،(لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٩٩٤م) ،السفر الأول ،ص ١٤٩(١٥٦ ؛ القفطي, جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف, أخبار العلماء بأخبار الحكماء, تحقيق: إبراهيم شمس الدين,(دار الكتب العلمية،ط١، بيروت, ٢٠٠٥م), ص٢٩٢؛ابن أبي اصيبعة ، موفق الدين أبي العباس ،عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا ،دار ومكتبة الحياة ،بيروت (د.ت) ، ص٤٨٦- ٤٨٧.

(٤٠) شنت أشتبين :وهو حصن بالأندلس ، تحت أصل جبل ممتنع ، لايدركه مقاتل ، بنى عليها بعض الملوك في الأندلس حصونًا كثيرة .ينظر: الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ،دار الجيل ، ط٢، بيروت ، ١٩٨٨م، ص٢٢.

(٤١) ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، ص١١٣؛ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ص٤٨٧؛ ابن عذارى ، البيان المغرب ، ج٢، ص٢٣٦.

(٤٢) ابو عبد الملك الثقفي: وهو من اطباء الأندلس وحكمائها خدم الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله وولده الحكم المستنصر بالله بصناعة الطب وكان له في الطب نوادر .ينظر: ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، ص١١١.

(٤٣) ابن جلجل ، طبقات الاطباء والحكماء ، ص١١١؛ ابن أبي اصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الاطباء ، ص٤٩٢.

(٤٤)التليسي، بشير رمضان ، الاتجاهات الثقافية في بلاد الغرب الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي، (دار المدار الإسلامي،ط١،بيروت،٢٠٠٣م) ، ص٣٧٠-٣٧١.

(٤٥) ابن حيان ،المقتبس ، تحقيق: مكي ، السفر الثاني ، ص٣٨١-٣٨٢؛ ابن سعيد ، المغرب في حلي المغرب ، ج١، ص ١١٢-١١٣.

(٤٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس، ج٢،ص٦٦٩.

(٤٧)ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٣٢١-٣٢٢؛ ابن حيان، المقتبس، ،تحقيق :شالميتا،ج٥، ص٤٤٤ .

(٤٨) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١، ص٢٠٨- ٢٠٩.

(٤٩) ابن بشكوال ، الصلة ، ج١، ص٤١(٤٢.

(٥٠)ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام هراس،(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،١٩٩٥م)
،ج٣،ص١٦٠- ١٦١.

(٥١) وهو الفقيه يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس المصمودي، (ت ٢٣٤هـ / ٨٤٨م) وهو احد العلماء الأندلسيين، رحل إلى المشرق فسمع من مالك بن انس الموطأ وهو أول من أدخله إلى الأندلس . للمزيد من التفاصيل ينظر:(الخشني، أخبار الفقهاء والمحدثين، دراسة وتحقيق : ماريا لويس آبيلا ، ولويس مولينا ،(المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد،١٩٩٢م)، ص٣٤٨ومابعدها؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢، ص٨٩٨-٩٠٠.

(٥٢)الخشني، قضاة قرطبة، ص٩١ – ٩٢؛ ابن حيان، المقتبس، تحقيق: مكي، السفر الأول، ص١٨٠ – ١٨٢.

(٥٣) طليطلة: وهي مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس يتصل عملها بعمل وادي الحجارة من أعمال الأندلس، وكانت قاعدة ملوك القوط وموضع قرارهم ودار ملكهم وهي من اجل المدن الأندلسية قدرًا واعظمها خطرًا، وأقدمها وامنعها وأعذبها ماء، وأطيبها هواء للمزيد من التفاصيل .ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٤، ص٣٩(٤٠.

(٥٤) الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، ص٣٧٣-٣٧٤؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس،ج٢،ص٩٠٢.

(٥٥)الخشني ،أخبار الفقهاء والمحدثين، ص٣٧٦– ٣٧٧؛ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس، ج٢،ص ٩٠٣ .

(٥٦)ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس،ج٢،ص٩٠٥-٩٠٦.

(٥٧)ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص ٨٦٩ .

(٥٨)هو عبيد الله بن يحيى الليثي (ت ٢٩٨هـ / ٩١٠م) يكنى أبا مروان من أهل قرطبة روى العلم عن أبيه يحيى بن يحيى الليثي ، كان رجلًا عاقلًا كريمًا فقيهًا، عظيم المال والجاه، مقدمًا بالمشاورة، منفردًا برئاسة البلد ،للمزيد من التفاصيل .ينظر: الخشني، أخبار الفقهاء والمحدثين، ص٢٢٩– ٢٣٢؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٤٢٩.

(٥٩)ابن حيان، المقتبس، تحقيق: مكي، السفر الاول، ص١٨١ – ١٨٢.

(٦٠) ابن حيان، المقتبس، تحقيق: مكي، السفر الاول، ص١٥٧،١٤٧.

(٦١) ابن الآبـــــار، التكملة لكتاب الصلة، ج١، ص١٦٩.

(٦٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١،ص٢٤٥.

(٦٣)ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢، ص٨٥١-٨٥٢.

(٦٤) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١، ص١٨٥.

(٦٥) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢، ص٦٩٢-٦٩٣.

(٦٦) ابن الآبار ، التكملة لكتاب الصلة، ج١ ، ص ١٥؛ ابن عبد الملك المراكشي، ابي عبد الله محمد بن محمد ، الـذيل والتكملـة لكتـابي الموصـول والصـلة ،تحقيـق: محمد بـن شـريفة ،دار الثقافـة ، بيـروت – لبنان،١٩٦٥م، السفر الاول (القسم الاول) ،ص١٨٨-١٩٠.

(٦٧) قلعة رباح : وهي مدينة من أعمال جيان وموقعها بين قرطبة وطليطلة ، لها حصون منيعة على النهر وهي محدثة ايام بني امية في الأندلس وقد انشات على اثار مدينة اوريط . ينظر: الحميري، صفة جزيرة الأندلس ، ص١٦٣.

(٦٨) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١، ص٨٦.

(٦٩) الخشني، أخبار الفقهاء والمحدثين ،ص١٨١؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ص٦٩٩؛ ابن حيان، المقتبس، ،تحقيق :شالميتا،ج٥، ص٤٤٤.

(٧٠) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١، ص٤٧ ؛الضبي ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ،ج١،ص٢٦٦ .

(٧١) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢، ص٦٩٧-٦٩٩.

(٧٢) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص١٤٣-١٤٤؛القاضي عياض، جمهرة تراجم فقهاء المالكية ،ج١،ص٣٠٨- ٣٠٩.

(٧٣) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص ٢٣٠ .

(٧٤) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١،ص٤٠٥-٤٠٦.

(٧٥) ابن الفرضي ،تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص ٣٥٩ – ٣٦٠ .

(٧٦) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢، ص٨٥٧.

(٧٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص ٧٦٥-٧٦٦ .

(٧٨) ابن الآبار ، التكملة لكتاب الصلة، ج١ ، ص ٢٢؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، السفر الأول (القسم الأول) ص٣٩١.

(٧٩) إلبيرة: وهي كورة من كور الأندلس ،جليلة القدر نزلها جند دمشق من العرب والكثير من موالي الامير عبد الرحمن بن معاوية وهو الذي اختطها واسكنها مواليه ثم خالطهم العرب ولها جامع حسن ، وحولها انهار كثيرة ، وهي قاعدة من قواعد الأندلس الجليلة ومن الأمصار النبيلة .ينظر: الحميري، الروض المعطار ،ص٢٨-٢٩.

(٨٠) بلغى: وهو وهي ناحية بالأندلس من أعمال لاردة ، ذات حصون عديدة ينسب اليها عدد من الناس منهم ابو محمد عبد الحميد البلغي الأموي. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج١،ص٤٨٨-٤٨٩.

(٨١) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص ٣١٤ .

(٨٢) ابن الفرضي تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص ١٢٩ .

(٨٣) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص ١٥٧ .

(٨٤) ابن بشكوال ،الصلة ، ج١ ، ص ٣٣١ .

(٨٥) وقيعة قنتيش: وهي الوقعة التي دارت رحاها بين العرب بقيادة المهدي والبربر في قرطبة سنة(٤٠٠هـ/١٠٠٩م) انتهت بهزيمة جيش المهدي هزيمة نكراء .ينظر: ابن بسام الشنتريني، ابا الحسن علي، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ،تحقيق: إحسان عباس ، دار الثقافة ،ط١، بيروت، ١٩٩٧م،ص ٤٣- ٤٤؛ ابن عذارى ، البيان المغرب، ج٣، ص٨٧وما بعدها.

(٨٦)ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة ،ج٤،ص١٥٤.

(٨٧)الخشني، أخبار الفقهاء والمحدثين، ص٢٢٥-٢٢٦؛ ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٣٩٣.

(٨٨)ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ص٩٢٦.

(٨٩) ابن بشكوال ، الصلة، ج٣، ص٩٣١.

قائمة المصادر والمراجع الحديثة

****

أولًا/ المصادر الأولية :

- ابن الآبار: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م).

١- التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام هراس،(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،١٩٩٥م).

٢- الحلة السيراء ،تحقيق: حسين مؤنس ،(دار المعارف ،ط٢،القاهرة ، ١٩٨٥م) .

- ابن أبي أصيبعة:موفق الدين أبو العباس(ت٦٦٨ هـ / ١٢٦٩م).

٣- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا،(مكتبة الحياة، بيروت ،(د.ت).

- ابن بسام الشنتريني:أبي الحسن علي بن بسام الشنتريني(ت٥٤٢هـ/١١٤٧م).

٤- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق : احسان عباس ،(دار الثقافة، ط١، بيروت ، ١٩٩٧م).

- ابن بشكوال:أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ/ ١١٨٣م).

٥- كتاب الصلة،تحقيق: إبراهيم الابياري،(دار الكتاب اللبناني، ط١، بيروت ، ١٩٨٩م).

- ابن جلجل:أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي(ت بعد سنة ٣٧٧هـ/٩٧٨م).

٦- طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، (مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت ١٩٨٥م)

- الحميدي: ابو عبد الله محمد بن أبي فتوح بن عبد الله الازدي(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)

٧- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس،تحقيق: إبراهيم الابياري ،(دار الكتاب اللبناني ، ط٢، بيروت ، ١٩٨٩م).

- الحميري:محمد بن عبد المنعم(ت٧١٠هـ/١٣١٠م).

٨- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس ، (مكتبة لبنان ،ط٢، بيروت ، ١٩٨٤م).

٩- صفة جزيرة الأندلس ،(دار الجيل ، ط٢، بيروت ، ١٩٨٨م).

- ابن حيان: أبو مروان حيان بن خلف (ت٤٦٩هـ/١٠٦٧).

١٠- المقتبس، تحقيق: شالميتا وآخرون،(المعهد الاسباني العربي للثقافة، مدريد، ١٩٧٩م).

١١- المقتبس، تحقيق: محمود علي مكي،(المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٩٩٤م) .

١٢- المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق: محمود علي مكي،(مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط١، الرياض ،٢٠٠٣م).

- الخشني :أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد (ت٣٦١هـ/٩٧١م).

١٣- أخبار الفقهاء والمحدثين، دراسة وتحقيق : ماريا لويس آبيلا ، ولويس مولينا ،(المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد،١٩٩٢م).

١٤- قضاة قرطبة، تحقيق: إبراهيم الابياري،(دار الكتاب اللبناني،ط٢، بيروت، ١٩٨٩م).

- ابن الخطيب : أبي عبد الله بن محمد بن عبد الله (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م).

١٥- أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام ، تحقيق: سيد كسروي حسن،(دار الكتب العلمية ، ط١،بيروت، ٢٠٠٣م) .

-ابن سعيد المغربي: أبو الحسن علي بن موسى وأسرته (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م).

١٦-المغرب في حلي المغرب، تحقيق: شوقي ضيف،(دار المعارف، ط٤،القاهرة ، ١٩٦٤م).

- ابن صاعد الأندلسي: أبو القاسم صاعد بن أحمد (ت٤٦٢هـ/١٠٦٩(١٠٧٠م).

١٧- طبقات الأمم ،(المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩١٢م).

- الضبي: أحمد بن يحيى بن عميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م).

١٨- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: إبراهيم الابياري،(دار الكتاب اللبناني، ط١، بيروت ، ١٩٨٩م).

-ابن عبد الملك المراكشي: أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م).

١٩- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تقديم وتحقيق: محمد بن شريفة،(دار الثقافة، بيروت ،١٩٦٥م.

-ابن عذارى: أبو العباس احمد بن محمد (كان حيًا سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٢م) .

٢٠- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،تحقيق: ج.س. كولان وإ.ليفيبروفنسال،(دار الثقافة ،ط٣، بيروت، ١٩٨٣م).

-أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر(ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)

٢١- تقويم البلدان، (دار صادر ، بيروت ، ١٨٤٠م) .

- ابن الفرضي: أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م).

٢٢- تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: إبراهيم الابياري،(دار الكتاب اللبناني،ط٢، بيروت ، ١٩٨٩م).

- القاضي عياض: أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي(ت٥٤٤هـ/١١٤٩م) .

٢٣- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: عبد القادر الصحراوي، مطبعة فضالة المحمدية،ط٢،المغرب،١٩٨٣م) .

٢٤- جمهرة تراجم فقهاء المالكية(دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث،ط١،الإمارات العربية المتحدة،٢٠٠٢م).

- القفطي: جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف(ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م).
٢٥- إخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت, ٢٠٠٥م.

- ابن القوطية: أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز القرطبي(ت٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) .
٢٦- تاريخ افتتاح الأندلس ،تحقيق: إبراهيم الابياري، دار الكتاب المصري ، ط٢،القاهرة ،١٩٨٩م) .

- مؤلف مجهول:(كان حيا" خلال القرن الخامس الهجري/ العاشر الميلادي).
٢٧- ذكر بلاد الأندلس، تحقيق: لويس مولينا،(المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد،١٩٨٣م) .

- النباهي: أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن المالقيالأندلسي(ت٧٩٢هـ/١٣٩٠م)
٢٨- تاريخ قضاة الأندلس(المرقبة العليا فيمن يستحق القضاة والفتيا)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي،(دار الأفاق الجديدة ،ط٥، بيروت ،١٩٨٣م).

-ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
٢٩- معجم البلدان،(دار صادر ، ط٨، بيروت ، ٢٠١٠م).

ثانيًا/المراجع العربية الحديثة

٣٠ - التليسي، بشير رمضان، الاتجاهات الثقافية في بلاد الغرب الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، دار المدار الإسلامي، ط١، بيروت، ٢٠٠٣م).

٣١- أبو خليل، شوقي، بلاط الشهداء بقيادة عبد الرحمن الغافقي، طبعة معادة، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٨م).

٣٢- السامرائي، خليل إبراهيم، الثغر الأعلى الأندلسي "دراسة في الأحوال السياسية"، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٧٦م).

٣٣- العـبادي، أحمد مختار، صور من حياة الحرب والجهاد في الأندلس، منشأة المعارف، ط١، الاسكندرية ،٢٠٠٠م).

٣٤- الغنيمي ، عبد الفتاح مقلد ، معركة بلاط الشهداء في التاريخ الإسلامي والاوربي ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ط١، القاهرة ،١٩٩٦م).

٣٥- قطب، محمد علي ،عبد الرحمن الغافقي "شهيد بلاط الشهداء"، المكتب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٨١م) .

٣٦- محمد ، هبة محمد عبد الموجود ، الثغور الأندلسية منذ الفتح حتى سقوط الخلافة الاموية بالأندلس (٩٢- ٤٢٢هـ/٧١١- ١٠٣١م) ، دار صفحات للدراسات والنشر ، م٢٠١٨م).

ثالثًا/ الرسائل والأطاريح الجامعية

٣٧- الجنابي، إسماعيل مجبل ،وزراء الدولة الاموية في الأندلس (١٣٨- ٤٢٢هـ/ ٧٥٥- ١٠٣١م) رسالة ماجستير ،(كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠٠٩م) .

٣٨- حداء، فارس وياسين بن سالم ، النظم الحربية لدولة بني أمية في الأندلس (١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦-١٠٣١م) ،رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي ، ٢٠١٧-٢٠١٨م).

٣٩- الخفاجي، كاظم عبد نتيش، قاضي الجماعة في قرطبة خلال عصر الامارة (١٣٨- ٣١٦هـ/٧٥٥-٩٢٨م)، رسالة ماجستير ،(كلية التربية، جامعة البصرة ،٢٠٠٠م).

٤٠- السامرائي، عبد الحميد حسين ، الثغر الادنى الأندلسي (دراسة في احواله السياسية خلال فترة الولاة والامارة ٩٥- ٣١٦هـ/ ٧١٤- ٩٢٨م) رسالة ماجستير ،(كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧م).

٤١- سومية، جبار، التخطيط والمنشآت العسكرية في عهد الامارة الاموية في الأندلس (١٣٨-٣٠٠هـ/٧٥٥- ٩١٢م) ، رسالة ماجستير ،(كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة د. طاهر مولاي سعيدة ، ٢٠١٦-٢٠١٧م) .

٤٢- المجالي، سحر عبد المجيد، الجيش الأندلسي ١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦-١٠٣١م،اطروحة دكتوراه ،(كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، ١٩٩٥م).

٤٣- يوسف، مثنى يعكوب، معركة بلاط الشهداء ١١٤هـ/ ٧٣٢م) في الكتابات العربية والاوربية، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٦م).